

أساسيات كتابة البحث العلمي

Zainab Alkaissi



البحث العلمي

- هو عبارة عن استقصاء منظم وموضوعي شامل لكافة الحقائق المتعلقة بالمتغيرات والادلة المرتبطة بمشكلة البحث او بعبارة اخرى هو محاولة دقيقة وناقدة للتوصل الى حلول واقعية لمشكلة البحث.
- ويعتبر البحث العلمي سواء كان ورقة بحثية او رسالة علمية هو وسيلة الاتصال الفكري بين الباحث والقارئ والذي تتجلى فيه مدى قدرة الباحث على تنظيم معلوماته وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها واستخلاص النتائج منها.

مفهوم البحث العلمي

- هو التنقيب عن حقيقة ابتغاء اعلانها واشهارها دون التقييد بدوافع الباحث الشخصية أو الذاتية, الا بمقدار ما يفيد في دمج البحث بطابع الباحث وتفكيره وروحه التي تميزه عن غيره.
- والبحث هو محاولة صادقة لاكتشاف الحقيقة بطريقة منهجية وعرضها حتى يستطيع الباحث ان يقدم للمعرفة لبنة جديدة ويسهم في تقدم الانسانية.



تصنيف البحث العلمي

اعتماده على طبيعة البحث العلمي ودوافعه فيمكن ان نميز بين البحث الاساسي والبحث التطبيقي .

البحث الاساسي : يرتبط بمشكلات انية وهدفه المباشر تطوير مضمون المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الانسانية

البحث التطبيقي: الغرض منه تطبيق المعرفة العلمية المتاحة أو التوصل الى معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل بعض المشاكل الملحة اي بمعنى اخر حل المشاكل الميدانية وتطوير اساليب العمل في المجالات التطبيقية كالتعليم والصناعة والزراعة والتجارة.

الفرق بين البحث والدراسة

الدراسة

عمل ذهني - مكتبي يعتمد على معلومات وبيانات تم جمعها من المراجع والمصادر بمختلف انواعها

البحث

عمل ميداني - تطبيقي يجمع بياناته من مجتمع الدراسة نفسه



بقسم البحث العلمي اعتمادا على منهجية البحث الى :

- وصف الظواهر والاحداث وجمع المعلومات عنها ووصف حالتها وتقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع وتستخدم في الاستطلاع والمسح وقياس الرأي العام

البحوث
الوصفية

- تعتمد على الوثائق المتاحة كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والخ في رصد وتحليل الظواهر العلمية وتعتبر البحوث التاريخية من ابرز النماذج هذا النوع من البحوث

البحوث
الوثائقية

- تبحث المشكلات والظواهر على اساس المنهج التجريبي

البحوث
التجريبية



خصائص البحث العلمي

الموضوعية: تتمثل في قدرة الباحث على عزل نفسه عن الموقف المندمج فيها وان ينظر الى الحقائق والبراهين والادلة وترتبط الموضوعية أيضا بالالتزام بالأمانة العلمية والاشارة الى كافة المراجع والمصادر وعرض ونقد افكار وارااء الاخرين بكل دقة وموضوعية.

التعميم: يراد به اطلاق الصفات المجردة على جميع الظاهرات التي تشترك فيها, واذا أيدت التجارب العلمية صحة فرض من الفروض دون أن يوجد فرض آخر او يتعارض معه فان الفرض الصادق ينتقل الى مرحلة التعميمات العلمية.

التصنيف: هو جعل الاشياء اصنافا يسهل معه تمييز هذه البيانات الى فئات حتى يسهل فهمها وتحليلها.

اليقين: استقصاء الحقيقة العلمية بناء على مجموعة كافية من الادلة والبراهين الموضوعية المقنعة. واليقين هو اليقين المستند الى حقيقة ادلة علمية محسوسة واكيدة ولكن لا يشكل مطلقا لايتغير لان العلم لايتسم بالثبات المطلق ولايعترف بالحقائق الثابتة. فالحقيقة العلمية هي حقيقة نسبية مطلقة تتبدل وتتغير اثناء تطورها لكنها في كل المراحل هي حقيقة موثوقة.

التراكمية: استفادة الباحث ممن سبقه من الباحثين, فعليه أن يبدأ من حيث انتهى الذين سبقوه ويكمل خطواتهم الصحيحة وذلك لأن المعرفة العلمية ظاهرة تراكمية.

السببية: هنا نقصد الاحداث لاتقع بطريقة عشوائية او بمحض الصدفة ولكنها مترابطة بطريقة معينة ومحكومة بقوانين السببية ويمكن تفسيرها في ضوء العلاقة بين العلة والمعلول او بين السبب والنتيجة.

النزعة الكمية: تمثل العدد والقياس الكمي كاسلوب لايستغنى عنه البحث العلمي

التنظيم: استناد البحث الى منهج معين في تحديد المشكلة واختيار الفروض واختبارها وصياغة النظرية وتتم في خطوات بشكل دقيق ومرتب.



تصميم خطة البحث

■ عنوان البحث

■ تعريف مشكلة البحث

■ النظريات والدراسات السابقة التي تناولت مشكلة البحث والتي تشكل نتائجها اطارا نظريا او مرجعيا.

■ فروض البحث وهي حلول مؤقتة او محتملة لمشكلة البحث لتبسيط المشكلة بتفكيكها الى مشكلات فرعية بحيث كل فرض يعبر عن جزئية محددة من المشكلة. مما تساعد الباحث على التركيز في القضايا والمتغيرات الاساسية المرتبطة بجوهر المشكلة.

■ منهجية البحث وتشمل مناهج ومداخل واساليب البحث

■ اهم المصطلحات المستخدمة في البحث

■ قائمة المراجع والموارد المتعلقة بموضوع مشكلة البحث.



عناصر تنظيم البحث

عنوان البحث

مستخلص البحث

المقدمة

الاطار النظري والدراسات السابقة

مادة البحث ونهجيته

نتائج البحث

المناقشة

قائمة المصادر والمراجع



عنوان البحث

هو عبارة عن تعريف يقدمها الباحث بمحتوى بحثه
ويجب ان تختار كل كلمة في العنوان بدقة وعناية فائقة لان العنوان يقراءه العديد من
الناس سواء في المجلات الدورية او في قوائم الناشرين او الفهارس

العنوان الجيد

- هو الذي يعبر بدقة عن محتوى البحث باقل عدد من الكلمات ويفضل ان لايزيد عن سطر واحد.
- عند صياغة العنوان تجنب الاطناب وتكرار الكلمات واستخدام الكلمات الطويلة والمختصرات المعتمدة في الكتابة والطباعة والمفردات الاصطلاحية المبهمة.
- العنوان يجب ان يكون مركبا من عنوان رئيسي واخر فرعي , الاول يعبر عن مجال موضوع مشكلة البحث اما الاخر فهو عبارة عن تحديد الاتجاه او الاطار او المدخل الفكري الذي سيعالج في اطاره موضوع البحث.



مستخلص البحث

ياتي بعد العنوان مباشرة وهو نسخة مصغرة للبحث او بعبارة اخرى موجز مختصر لكل اقسام البحث وهي المقدمة, مادة البحث ومنهجه والنتائج.

هناك تعريف اخر للمستخلص بانه موجز لمعلومات موثقة.

يكتب المستخلص بصيغة الماضي لانه يشير الى عمل قد تم الانتهاء منه فعلا في زمن الماضي.

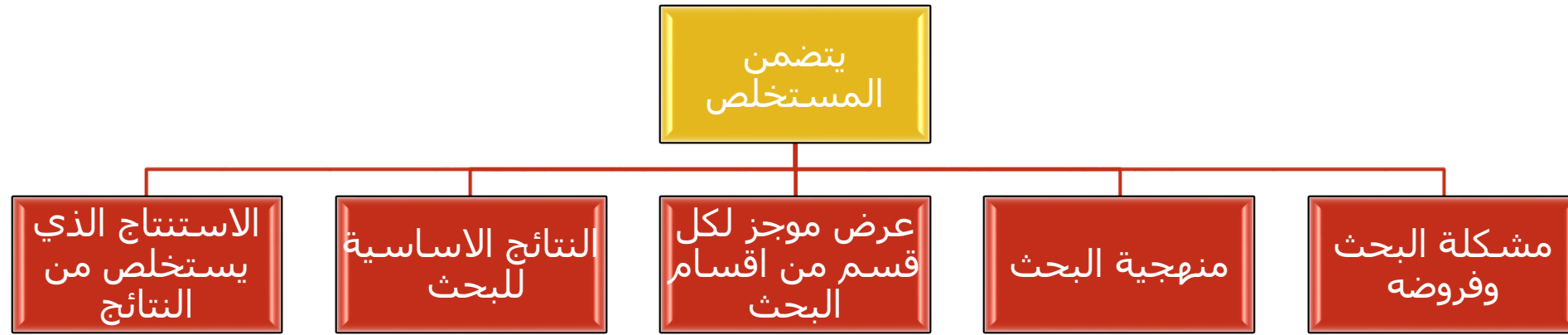
وهو اخر المراحل في كتابة البحث سواء كان بحث او رسالة علمية.

ويجب ان نفرق بين المستخلص والملخص

المستخلص الجيد

- عدد كلماته يجب ان تكون معدودة وتعبّر في الوقت نفسه عن كل ما انجزه الباحث في عمله فالإقتصاد في الكلمات اهم ما يميز هذا القسم من البحث.
- لا يجب ان يتضمن المستخلص أي معلومات أو بيانات أو استنتاجات لم يرد ذكرها في البحث.
- لا يتسع لأية اشارة الى المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث في توثيق معلوماته.





المقدمة

بالمقدمة يكون الباحث قد وصل فعلا الى جوهر البحث بوصفه البداية الحقيقية له ولذا يجب ان يبدأ التقييم من المقدمة.

تزويد القاريء بخلفية وافية من المعلومات بشكل مركز ودقيق لتعيته في فهم وتقييم نتائج البحث دون الرجوع الى الدراسات السابقة.

يجب ان تكتب المقدمة بصيغة المضارع لان الباحث في المقدمة يشير بصفة اساسية الى مشكلة بحثه التي من المفترض ان معرفته بها في بداية عمله في البحث.

التميز بين المقدمة والتمهيد.

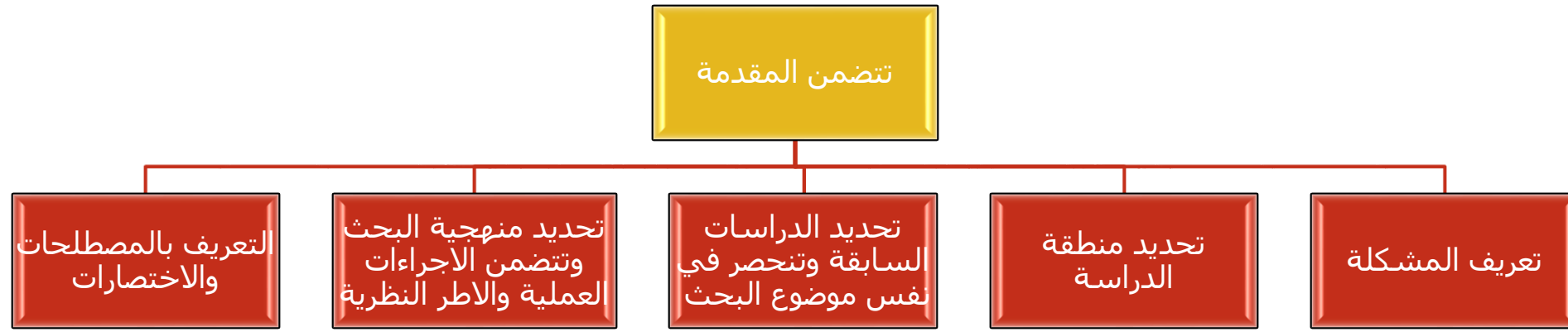
المقدمة الجيدة

■ الخطوة الاولى : كتابة فقرة فيها فكرة عامة عن الموضوع ومشكلة البحث

■ الخطوة الثانية: ننتقل الى الفقرة الثانية الى فكرة اقل عمومية وفي اطار اعمق.

■ الخطوة الثالثة: عرض ماتوصل اليه البحوث والدراسات السابقة في مجال البحث وتوضيح الفجوات ونقاط الضعف والقوة وكيف يتم معالجة المشكلة ومن ثم توضيح الفائدة التي ستتحقق من نتائج البحث.





الدراسات السابقة

الاطلاع على الابحاث المنشورة القديمة والحديثة والتي لها علاقة بموضوع البحث العلمي.

تستخدم الدراسات السابقة في :

المقدمة: وتكون في نهاية المقدمة ويفضل ان تكون من احدث الدراسات من حيث الفترة الزمنية.

الاطار النظري

في النتائج والمناقشة للمقارنة

تتم عرض الدراسات السابقة كالاتي:

■ هدفت الدراسة (اسم الباحث , السنة) الى ... يذكر هدف الدراسة وتذكر الطريقة والفحص والادوات والقياس التي تم استخدامها لتحقيق اهداف الدراسة ومن ثم ماتوصل اليه البحث وتذكر النتائج المستحصلة.

■ يجب ان يكون عرض الاهداف للدراسة ذات علاقة بموضوع مشكلة البحث.

ترتيب عرض الدراسات السابقة من الاقدم للاحدث.

■ بعد اكمال عرض جميع الدراسات السابقة يجب ان يعرض الباحث الفحوات البحثية التي لم يتم اخذها بنظر الاعتبار والاضافة التي سوف يتم اضافتها في حقل المعرفة.



منهجية البحث

في القسم الخاص بالمقدمة يتناول الباحث الاساس المنهجي والفكري الذي يقوم عليه البحث بشكل موجز ومركز. اما في هذا القسم يتم وصف المنهجية التي يختارها الباحث ويتعامل بها الباحث في مشكلة بحثه.

تشمل الادوات والأطر النظرية التي يتم بها جمع المعلومات والاساليب الفنية التي يعالج بها الباحث. المنهجية تشكل الاساس العلمي الذي يمكن من خلاله الحكم على مدى مصداقية نتائج البحث ودقتها.

■ تنظيمها في اطار فكري مترابط.

■ تثبيت المصادر التي يستقى منها البيانات والمعلومات بدقة وحسب النظام المتبع.



نتائج البحث

نتائج البحث تمثل جوهر البحث اي الى الحقيقة العلمية المراد الوصول اليها.

وقسم الخاص بالنتائج عبارة عن عرض موجز لما تم استخلاصه من نتائج ويشمل الخطوات العلمية لتطور البحث واثبات صحة فرضياته او سلبياتها.

وفي حالة اثبات سلبية الفروض هذا يحد ذاته يعد انجازا علميا.
ويكتب قسم النتائج بصيغة الماضي باعتبار ان النتائج تم استحصالها مسبقا.



يتم تقسيم النتائج من خلال مجموعة من التساؤلات اهمها

- مامدى دقة تنظيم عرض النتائج
- هل تعكس النتائج التساؤلات أو الفروض المطروحة.
- هل تتسم نتائج البحث بالدقة والموضوعية.
- مامدى التباين بين نتائج البحث والنتائج التي توصلت اليها البحوث السابقة في حالة توافرها.
- ماهي الاهمية النظرية والتطبيقية لتلك النتائج.



المناقشة

المناقشة هي عبارة عن عملية تنفيذ وتمحيص النتائج التي انتهى اليها البحث وتفسيرها بغرض إظهار العلاقة بين الحقائق الثابتة علمياً.

المناقشة لاتصلح في:

إذا كانت النتائج التي توصل اليها الباحث جديدة وغير مسبوقة فإن المناقشة تصبح غير لازمة.

المناقشة تكون لازمة:

في حالة تكرار البحث مع اختلاف النتائج فإن المناقشة تكون لازمة.

إذا كانت النتائج التي توصل اليها الباحث غير متوقعة أو الى فساد نظرية معروفة.

تشمل المناقشة الحدة على مايلي:

- مراجعة القواعد والعلاقات والتعميمات التي افصحت عنها نتائج البحث بغرض تمحيصها وليس بغرض اعادة تلخيصها.
- بحث ما اذا كانت نتائج البحث تتفق مع نتائج بحوث سبق وتم نشرها ام تختلف على ان يتم ذلك استنادا الى حجج وبراهين واضحة.
- تحديد المجالات التي اغفلها البحث أو تلك التي تناولها بشكل سطحي وتحتاج الى جهود الباحثين الآخرين.
- التأكد من مدى وضوح ودقة الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من النتائج.



قائمة المصادر والمراجع

تتضمن قائمة بامطبوعات المنشورة التي استسقى منها الباحث البيانات والمعلومات التي تشكل قوام المادة العلمية للبحث.

تألف المطبوعات المنشورة:

موسوعات

ووثائق

وكتب ودوريات

نشرات رسمية

وتكون باللغة العربية والاجنبية.

